الـــدواجـــن



الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

الـــدواجـــن

چريـميا رونكى

يمتاز الجهاز العصبي عند الطيور بتطور بسيط فى قنوات الأوعية الشعرية ، حيث يكمن الذكاء الحقيقى الصحيح ، وينمو المخ والقنوات البصرية .

ولهذه الحيوانات جهاز يسمح لها بتنقلات غاية فى السرعة . ويتطلب مواهب عظيمة لحفظ التوازن . وهى مركزة كلها فى المخيخ . وأعظم أعضاء الحس نموا هو البصر ، لذلك نجد أن القنوات البصرية عند الطيور ضخمة ، وهى التى تقابل عند الإنسان منطقة الإبصار أومركز القوة البصرية .

وحاسة البصر عند الطيور بالغة القوة ، وعيونها على شكل مخروطى أوعلى شكل عدسات مزدوجة ومقعرة ، ثابتة بحيث لا تستطيع التحرك فى محاجرها . ومن هنا ثبتت عادتها فى تحريك الرأس بأكمله كلما أرادت تغيير ميدان الرؤيا . وقد أعجبنا جميعا بتلك السرعة التى تغير بها العصافير الدورية اتجاهها أثناء طيرانها . فهى تطارد ، وهى فى الجو ، الحشرات الصغيرة وتمسك بها . فى حين أننا لانستطيع رؤيتها . ولكنها . وقد منحتها الطبيعة حدة بصر تفوق قوة أبصارنا . تستطيع رؤيتها بمنتهى السهولة . كما يستطيع الصقر تمييز فأر صغير وهو على ارتفاع نصف ميل منه .

وللطيور الليلية لها قدرة على الرؤية أعظم من أية قدرة بصرية عند أى حيوان آخر .

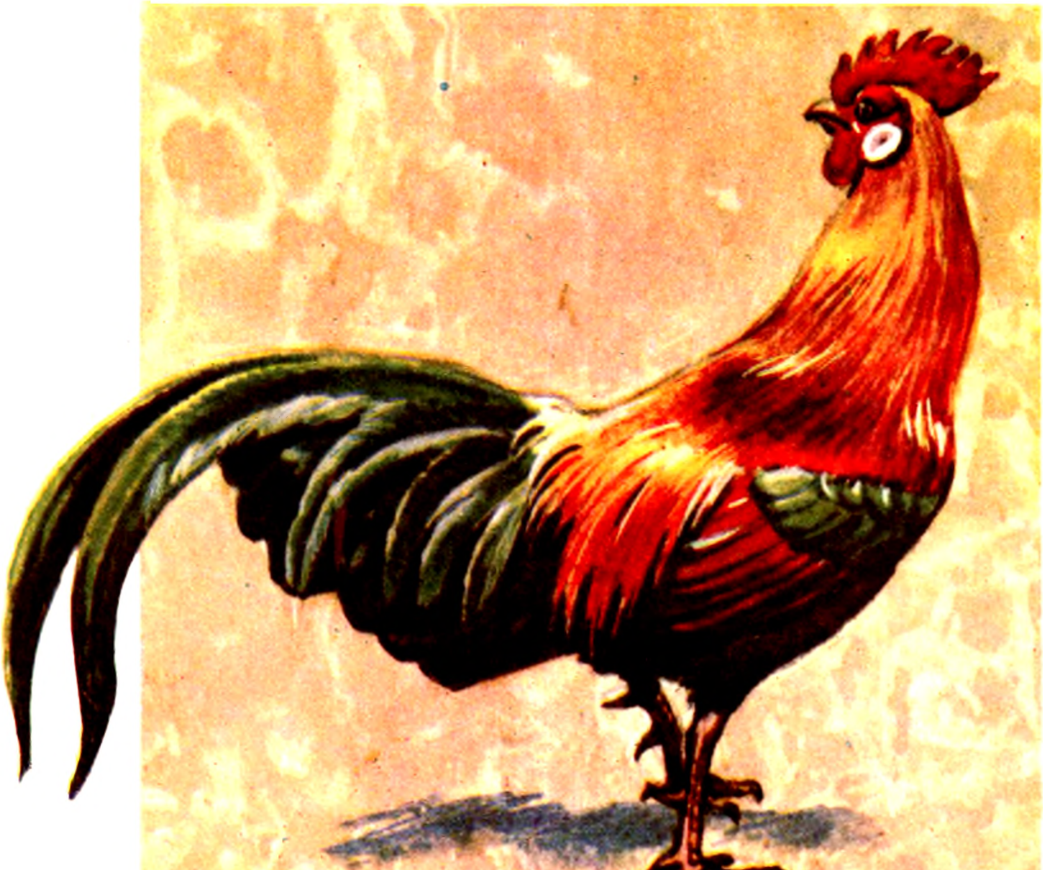
الدجاجة المنزلية

كلنا رأينا الدجاجات والديوك ، فى بيوتنا ، فى الحظائر . ورأينا الديك وسط الدجاجات يقف فخورا بعظمته .

والديك أكبر حجما من الدجاجة ، ويزدان جسمه بريش طويل جميل الألوان . ويقولون إن الدواجن المنزلية كان لها جد ، هو الديك البرى ، الذى كان يسكن الأحراش ، ولا يزال ينتشر إلى الآن فى بعض البلاد ، مثل الهند الصينية ، والملايو . ويربيه بعض الناس لاستعماله فى المضاربة ، إذ يتفرج الناس على ديكين يتصارعان ، حتى يقتل أحدهما الآخر ، ويكثر الرهان والصياح ، وهى عادة وحشية يجب أن تنتهى .

ويحدثنا التاريخ أن الدجاج قد وجد فى الدنيا منذ أقدم العصور . ولكن الإنجليز منذ مائتى عام بدأوا ينظمون تربية الدجاج . ويحسنون سلالاته . حتى تطورت تربيتها الآن إلى درجة عظيمة . فأصبحت الدجاجة الواحدة تبيض ثلاثمائة بيضة فى العام ، ويزن (الكتكوت) الذى تبلغ سنه أربعين يوما نحو كيلوجرامين كاملين .

وهناك أنواع من الدجاج يربونها للزينة ليس غير ، وتمتاز بجسمها الصغير جدا كالعصافير ، وبألوانها الجميلة . ويتركونها طليقة حرة فى البساتين والحدائق . ويبدو الديك الصغير بين الدجاجات متعاظما بشكل يسلى ويضحك .



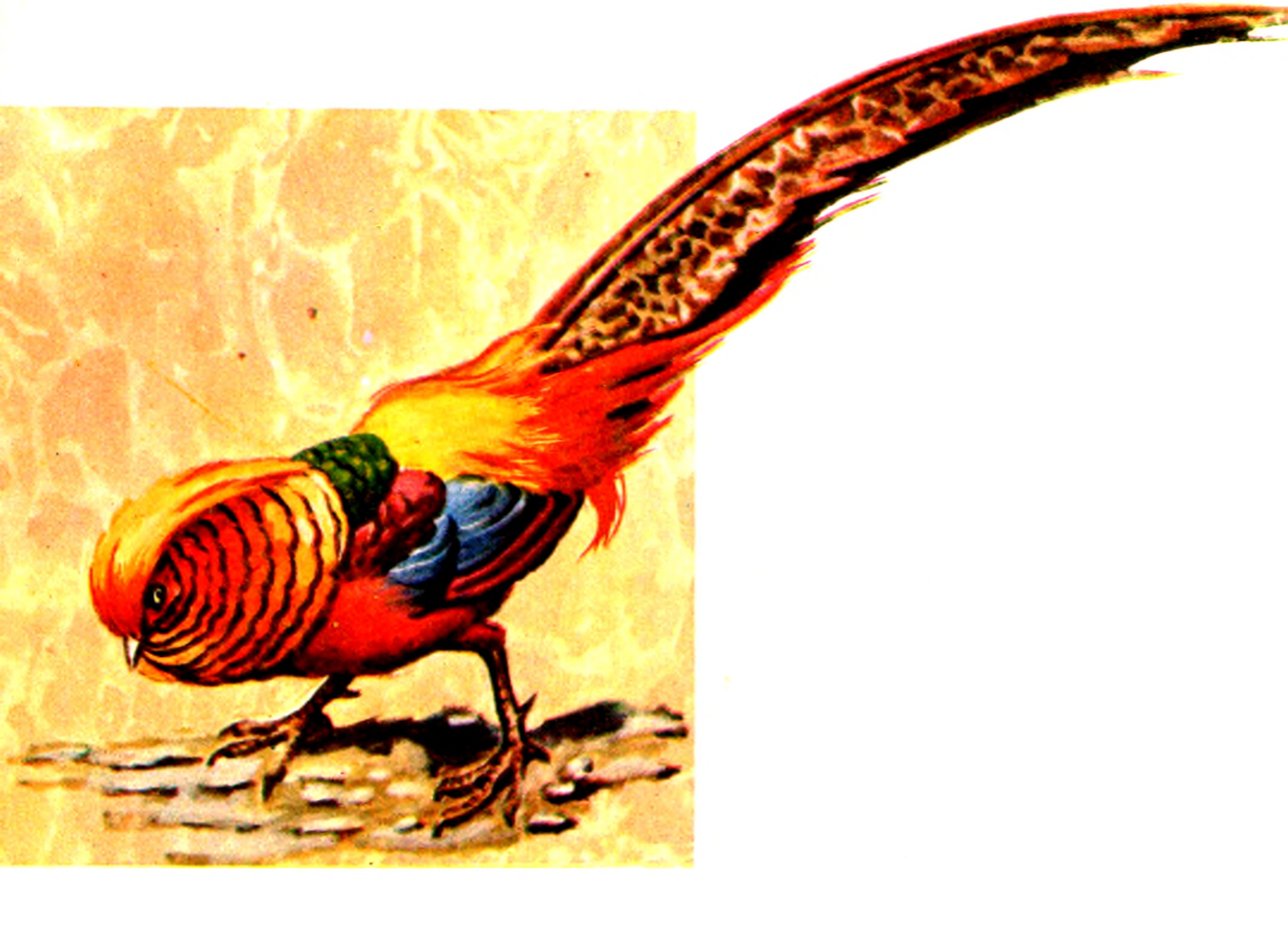
الـــدراج الذهـــبى

طائر داجن له ميزات خاصة ينفرد بها . له طوق أحمر ذهبي عظيم ، يظهر عليه ريش أسود وأخضر زمردى . وكان المصريون القدماء (الفراعنة) يقلدون ألوان هذا الطوق ، ليزينوا جيد الأميرات والملكات .

رأسه صغير جدا ، له عرف من الريش الذهبي الناعم . عيناه صفراوان زاهيتان فيهما خوف وتردد .

جسمه أصغر من جسم الدجاجة ، وتراه كثير الحركة . الريش فوق ظهره أخضر ذهبي ، مزخرف باللون الأسود . والريش على بطنه أحمر زاه . أما ريش جناحيه فباللون الأحمر ، وأطرافه فاتحة اللون . على ظهره ريش أزرق . أما ريش الذيل فطويل أحمر قاتم ، به خطوط سوداء . وألوان هذا الطائر كألوان قوس قزح فتكسبه أناقة لامثيل لها . أما الأنثى - فيا للعجب - ليست جميلة أبدا كالذكر . لونها رمادى لايلفت النظر .

ولا يستطيع الإنسان استئناس الدرّاج الذهبي ، فهو طائر داجن منعزل شارد .



الحجل

يسمونه (اليعقوب الرمادى) ، ويعيش فى شمال غربى ايران وتركستان . طوله نحو ثلاثين سنتيمترا . وللذكر النامى حلق أحمر ورقبة حمراء . أما صدره فرمادى مخطط . وعلى البطن بقعتان كبيرتان باللون الكستنائى .

والأنثى أصغر حجما من الذكر . وألوانها أقل تنوعاً .

تعيش الحجلان فوق الجبال والتلال . ولا تهبط إلى السهول إلا نادرا . وفى وسط أوربا فى الحقول والمزارع تنزل الحجلان فتحدث أضراراً كبيرة بالمزروعات أثناء بحثها عن الحبوب والحشرات التى تتغذى بها .

تبنى الأنثى عشها فى مكان مختبىء بين أوراق الشجيرات الصغيرة . وتبيض حتى عشرين بيضة . تفقس بعد ثلاثة أسابيع أفراخا صغيرة ، تتبع أمها فى تنقلاتها المستمرة .

وإذا رباه الإنسان يألفه ويتعلق به . يصيده الناس ويقولون إن لحمه لذيذ الطعم جدا .



الطـــــــــاووس

أفخم الطيور الداجنة منظرًا . شكله أنيق وريشه بديع الألوان .

ينتشر فى غابات الهند الشرقية (شبه جزيرة الهند الصينية)،وفى كمبوديا وسيام وجزيرة جاوه .

عرفوه منذ أقدم العصور . ويحكون أن الاسكندر المقدونى حين غزا آسيا الصغرى (عام ٣٣٤ قبل الميلاد) ، رأى الطاووس لأول مرة فى حياته . فوقف أمامه معجبا ، مشدوها بجماله وبهائه ، وبعدذلك أصدر أمرا يحرّم ذبحه . وأخذه معه إلى (اليونان) . ثم نقلوه إلى روما . وانتشر بعد ذلك عند الرومان . يضعه الأثرياء فى حدائقهم زينة . ويقدمونه أيضا فى ولائمهم للعظماء ، لأن لحمه لذيذ الطعم .

والطاووس معروف بكبريائه وغروره . كأنه يعرف أن ريشه جميل ، فتراه يستدير وينفش ريشه ويتكوّر .

وحدائق الحيوان فى العالم كله تربى الطاووس . والطاووس يكره غيره من الطيور والحيوانات ، وبخاصة الديوك الرومية ، فيعتدى عليها ويهاجمها بشراسة .

والطاووس الحرّ يقضى ليله فوق قمم الأشجار .

وفى البلاد الباردة ، فى فصل الشتاء عند نزول الثلج ، يرى الناس الطاووس راقداً كالدجاج ، فوق أعلى الشجر ، وقد كسا الثلج ظهره .





الدجاجة الفرعونية

يقولون إن أصلها إفريقى (فرعونى) . اسمها العلمى (مياجرو الفوميدى) . وهو اسم مشتق من أسطورة خرافية تقول : إن أخوات الملك (مياجرو) الجميلات، عند ما مات أخوهن الملك ، أخذن فى البكاء طويلا .. سنة وسنتين ، حتى أزعجن (ديانا) إلهة الصبر ، من كثرة بكائهن. فحولتهن إلى دجاجات ، هى الدجاجات الفرعونية .

والدجاجة الفرعونية أصغر جسما من الدجاجة المنزلية . رقبتها قصيرة ورأسها عار من الريش . لون ريش جسمها رمادى كاللؤلؤ ، منقط بالأبيض . نقل البحارة والملاحون الدجاجات الفرعونية من إفريقية إلى روما واليونان ، فانتشرت فى بلاد البحر المتوسط بعد ذلك انتشارا كبيراً . ولكنها أهملت مدة من الزمن ، ثم عادت تظهر فى عام ١٤٠٠ ميلادية ، ونقلوها بعد ذلك إلى أمريكا . وانتشرت طيراً ضمن الطيور البرية .

لحمها مقبول ، ولكن تربيتها صعبة . فهى لاتألف الدجاجات العادية . وتتغذى بالحبوب . وتعيش فى أسراب تهيم على وجهها فى الحقول طول النهار بحثاً عن الديدان والحشرات.

وقد تعودت بين الحين والحين أن تقفز طائرة ، وتنزل وهى تصيح صيحات حادة .



الديك الرّومى

أضخم كثيراً من الدجاجة المنزلية العادية ، جذعه وعنقه طويلان ، ورجلاه طويلتان جدا . رأسه والجزء العلوى من رقبته عاريان من الريش .

وعلى أعلى رأسه وفوق منقاره بروز لحمى أحمر ، يتدلى عند الذكور . ذيله عبارة عن ثمانى عشرة ريشة عريضة تنتصب فى حالة التهيج ، وتكوّن مروحة عظيمة .

ريشه أسمر اللون به أجزاء بيضاء . وهناك ديوك لونها رمادى أو أبيض أو أحمر وردى .

ويرجع أصل الديك الرومى إلى أمريكا الشمالية والمكسيك . حيث يعيش حراً فى الأحراش فى جماعات كثيرة العدد. يتجول نهارا بحثاً عن الغذاء المكون من الحشرات والبذور والفواكه . ويرقد ليلا كالدجاج فوق الأشجار . وعند ما ينزل من فوقها يطير .

يقولون إن (خريستوف كولومبوس) رآه لأول مرة فى حياته ، فى أثناء رحلته الأولى . وكان يظن أنه وصل إلى الهند فسماه (الدجاجة الهندية) . وقد عُنى الإنجليز والأمريكيون بتربيته ، وأصبحت له سلالات عظيمة . حتى أن وزن الديك يصل إلى أكثر من عشرين كيلوجراما .



ديك المروج

من أكبر الطيور البرية . طوله متر . ووزنه ستة كيلوجرامات . رأسه ورقبته يعلوهما ريش أسود . مع خطوط عرضية رمادية . أجنحته سوداء مخططة . وعلى صدره ريش أسود مختلط بالأخضر الزاهي .

ذيله مستدير أسود . عليه بقع بيضاء فى نهايته . يعيش فى الغابات الكثيفة الأشجار ذات الثمار المخروطية . والأوراق العريضة . والبراعم . وكلها يحبها ديك المروج .

كان هذا الديك منتشراً فوق جبال الألب . ولكنه تركها . ولا يوجد حاليا إلا فى إقليمى (فريولى . التيرول) .

ينتقل الذكر فى الربيع إلى الأراضى الجرداء . ويصدر صفيرا حادا ينادى به الأنثى . ويتحدى به الذكور الأخرى .

ويجمع إناثه قريبا منه . ويظل أياما طويلة لاعمل له إلا الصياح ونفش ريشه . وإصدار أوامره الصارمة لأسرته الصغيرة .

تبنى الأنثى عشها تحت الشجيرات فى حفر فى الأرض وتفرشها بالطحالب . ثم تبيض فوقها من ست إلى عشر بيضة . وتخرج صغارها بعد عدة أسابيع فتعنى بها الأم ، بينما الأب لايهتم بها أبدا .



وزارة الثقافة
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

أ - الحيوانات

١ - الحيوانات الراقية "جزء أول"
٢ - الحيوانات الراقية "جزء ثان"
٣ - كلاب الخدمة
٤ - كلاب الصيد
٥ - كلاب المرافقة
٦ - الحيوانات "القططط"
٧ - القطط
٨ - ابن عرس
٩ - الضباع والسنانير والدببة
١٠ - الحيوانات الثديية المجنحة وآكلة الحشرات والزعنفية
١١ - القوارض
١٢ - الأبقار
١٣ - الأغنام
١٤ - التياتل
١٥ - الغزلان
١٦ - الزراف والإبل
١٧ - الخنازير وأفراس البحر
١٨ - الخرتيت والسناد والخيل
١٩ - الجياد
٢٠ - الحيوانات ذات الخراطيم والقيطسية وأبقار البحر
٢١ - الحيوانات ذات الأسنان الرديئة والثديية الكيسية
ووحيدة المسلك

ب - الطيور

٢٢ - الطيور الجارحة "جزء أول"
٢٣ - الطيور الجارحة "جزء ثان"
٢٤ - الطيور المتسلقة
٢٥ - العصافير الدورية جزء أول
٢٦ - العصافير الدورية جزء ثان
٢٧ - العصافير الدورية جزء ثالث
٢٨ - الدواجن
٢٩ - الحمام
٣٠ - الطيور طويلة الأرجل جزء أول
٣١ - الطيور طويلة الأرجل جزء ثان
٣٢ - الطيور مكففة الأقدام
٣٣ - الدّوارج

ج - الزواحف

٣٤ - الزواحف
٣٥ - المزردات والضفادع
٣٦ - الأفاعي "جزء أول"
٣٧ - الأفاعي "جزء ثان"
٣٨ - الحيوانات عديمة الذنب
٣٩ - الحرادين

د - الأسماك

٤٠ - الأسماك كاملة العظام جزء أول
٤١ - الأسماك كاملة العظام جزء ثان
٤٢ - الأسماك كاملة العظام جزء ثالث
٤٣ - الأسماك العظمية والملحية
٤٤ - الحيوانات النجمية والشوكية
٤٥ - الحيوانات الشوكية والشعرية

هـ - الحشرات

٤٦ - الحشرات المجنحة
٤٧ - الحشرات ذوات الأجنحة الغشائية وذات الجناحين
٤٨ - الحشرات ذوات الأجنحة القشرية
٤٩ - الحشرات ذوات الأجنحة المستقيمة
٥٠ - العناكب

و - الأصداف والقواقع والحيوانات الشعاعية

٥١ - الحيوانات الصدفية
٥٢ - القواقع ذات البطون القدمية
٥٣ - براغيث البحر
٥٤ - الرأس قدمية
٥٥ - المائية والهلامية
٥٦ - الشعاعية